

اللاهوف في قتلى الطفوف

[98] أقسم لو يفسخ لى عن بصرى * ضاق عليك موردي ومصدي قال الراوى: فما زالوا به حتى أخذوه ثم حمل فأدخل على ابن زياد فلما رآه قال الحمد ا ا الذى أخراك فقال له عبد ا بن عفيف: يا عدو ا وبماذا أخزاني ا و ا لوفرج لى عن بصرى * ضاق عليك موردي ومصدي فقال ابن زياد: يا عدو ا ما تقول في عثمان بن عفان، فقال يا عبد بنى علاج يا ابن مرجانة وشتمه ما أنت وعثمان بن عفان أسماء أم أحسن وأصلح أم أفسد و ا تبارك وتعالى ولى خلقه يقضى بينهم وبين عثمان بالعدل والحق ولكن سلنى عن أبيك وعنك وعن يزيد وأبيه، فقال ابن زياد: لا سئلتك عن شئ أو تذوق الموت فقال ابن زياد: لا سئلتك عن شئ أو تذوق الموت غصة بعد غصة، فقال عبد ا بن عفيف: الحمد ا رب العالمين اما إنى قد كنت أسئل ا ربه أن يرزقنى الشهادة من قبل ان تلذك أمك وسألت ا ان يجعل ذلك على يدى ألعن خلقه وأبغضهم إليه فلما كف بصرى يئست عن الشهادة والان فالحمد ا الذى رزقنيها بعد الياس منها وعرفني الاجابة منه في قديم دعائي، فقال يا ابن زياد: إضربوا عنقه فضربت عنقه وصلب في السبحة.
